مشركون واذا بدلنا اية مكان اية بنسخها وانزال غيرها للمصلحة
العباد والله اعلم بما ينزل قالوا اي الكفار للنبي انما انت مفتر كذاب
تقوله من عندك بل اكثرهم لا يعلمون حقيقة القرآن وفايدة
النسخ قل لهم نزله روح القدس جبريل من ربك بالحق متعلق بنزل
ليثبت الذين امنوا بايمانهم به وهدى وبشرى
للمسلمين ولقد للتحقيق نعلم انهم يقولون انما يعلمه القرآن بشر
وهو قين نصراني كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليه قال تعالى
لسان لغة الذي يلحدون يميلون اليه انه يعلمه اعجمي وهذا
القرآن لسان عربي مبين ذو بيان وفصاحة فكيف يعلمه العجمي
ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب
اليم مولم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله
القرآن بقولهم هذا من قول البشر واولئك هم الكاذبون والنا
بالتكرار وان وغيرها رد لقولهم انما انت مفتر من كفر بالله
من بعد ايمانه الا من اكره على التلفظ بالكفر فتلفظ به وقلبه
مطمئن بالايمان ومن مبتدا وشرطية والخبر والجواب لهم وعيد
شديد دل على هذا ولكن من شرح بالكفر صدرا اي فتحه له
ووسعه بمعنى طابت به نفسه فعليهم غضب من الله ولهم عذاب
عظيم ذلك الوعيد لهم بانهم استحبوا الحياة الدنيا اختاروها
على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين

طبع

طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون
عما يراد بهم لا جرم حقا انهم في الاخرة هم الخاسرون لمصيرهم الى
النار الموبدة عليهم ثم ان ربك للذين هاجروا الى المدينة من
بعد ما فتنوا عذبوا او تلفظوا بالكفر وفي قراءة بالبناء للفاعل
اي كفروا وفتنوا الناس عن الايمان ثم جاهدوا وصبروا على
الطاعة ان ربك من بعدها اي الفتنة لغفور لهم رحيم بهم
وخبر ان الاولى دل عليه خبر الثانية اذكر يوم تاتي كل
نفس تجادل تحاج عن نفسها لا يهمها غيرها وهو يوم القيامة
وتوفى كل نفس جزاء ما عملت وهم لا يظلمون شيا وضرب الله
مثلا ويسوق منه قرية هي مكة والمراد اهلها كانت امنة
من الغارات لا تهاج مطمئنة لا تحتاج الى الانتقال عنها لعدو
لضيق او خوف ياتيها رزقها رغدا واسعا من كل مكان فكفرت
بانعم الله بتكذيب النبي فاذاقها الله لباس الجوع فمحطوا سبع
سنين والخوف بسرايا النبي بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول
منهم محمد صلى الله عليه وسلم فكذبوه فاخذهم العذاب الجوع
والخوف وهم ظالمون فكلوا ايها المومنون مما رزقكم الله
حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما
حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)